

بحار الأنوار

[205] تقبل ؟ فلينظر هل منعه صلاته عن الفحشاء والمنكر، فبقدر ما منعه قبلت منه " ولذكر ا أكبر " أي ذكر ا إياكم برحمته أكبر من ذكركم إياه بطاعته، أو ذكر العبد في جميع الاحوال أكبر الطاعات، أو أكبر في النهي عن الفحشاء والمنكر، وسيأتي لها في كتاب الامامة تأويلات اخر. قوله تعالى: " فاصبر " أي على أذاهم " إن وعد ا " بنصرتك وإظهار دينك على الدين كله " حق ولا يستخفك " أي ولا يحملنك على الخفة والقلق " الذين لا يوقنون " بتكذيبهم. قوله تعالى: " وبشر المؤمنين بأن لهم من ا فضلا كبيرا " على سائر الامم " ولا تطع الكافرين والمنافقين " تهيج له على ما هو عليه من مخالفتهم " ودع أذاهم " أي إيداءهم إياك، ولا تحتفل به (1)، أو إيداءك إياهم مجازاة ومؤاخذه على كفرهم، و لذلك قيل: إنه منسوخ " وكفى با وكيلا " موكولا إليه الامر في الاحوال كلها. قوله تعالى: " فلا تذهب نفسك عليهم حسرات " أي فلا تهلك نفسك عليهم للحسرات على غيهم وإصرارهم على التكذيب. " إن ا عليم بما يصنعون " فيجازيهم عليه. قوله تعالى: " وما علمناه الشعر " قال البيضاوي: رد لقولهم: إن محمدا شاعر، أي ما علمناه الشعر بتعليم القرآن، فإنه غير مقفى ولا موزون، وليس معناه ما يتوخاه (2) الشعراء من التخييلات المرغبة والمنفرة " وما ينبغي له " وما يصح له الشعر ولا يتأتى له إن أراد قرضه على ما اختبرتم طبعه نحو ما أربعين سنة، وقوله: أنا النبي لا كذب * أنا ابن عبد المطلب وقوله: هل أنت إلا أصبع دमित * وفي سبيل ا ما لقيت اتفاقي من غير تكلف وقصد منه إلى ذلك، وقد يقع مثله كثيرا في تضاعيف المنثورات، على أن الخليل ما عد المشطور من الرجز شعرا، وروي أنه حرك البائين، و _____ (1) أي لا تبال به ولا تهتم له. (2) وخبى

الامر: تطلبه دون سواه. _____